

أدبشري البستاني
نهرها الهادر
**
"نسمه أنت
وصيف مغشبي عليه
أنا..
لولاك"
**
حزن كثيف .. بيننا
وقوس قزح
وحروب غامضة
**
الحديقة غناء
لكن الطيور حزينة
وفي الزاوية نهر يرتبك
**

الزهور التي ذبلت
في حديقة بيتي
لم تعاتب أحد..
**
حديقة تضيق فيها
الفرششات
لا تدري على أي زهرة
تقف
قلبك.

سردار محمد سعيد
فوجدتك في بوادي
العمر حَمَلين الحمام
والنهود النافرة
إقتربت فانطبعا
علي انطباق الدائرة
وشفتاي انزلقتا
حتى أقاصي
الخاصرة
عند حُوم العيون
الحمئة والوهاد
الغائرة
غطت المخدة
وجهها من حياء
وحين توقف
صريرالسرير
أزاحت الحجاب عن
الجفون فاختلط
البياض بسواد
العيون الخائرة
ولم تعرف أينما ذاب
في أينما
أنا أم الشاعرة

الشناسيل تطير
لماذا..
أشوقاً إليه مثلي ؟..
**
نحيثُ الظل على
عنقي
قبلا تك
في الضجر
**
ترمي حوله الشباك
كلّ ليل
في الضجر يطرّها
ياقوتا
القمر
**
يداه حانيتان
تهديني كل أصيل
زناً رأ..
النسيم
**
تلتعثم الشمس
وهي تبصره بصارع
الضفاف

ولما توجهت
تلقاء محرابك

لا نيك أنك ساحرة
والأ لماذا الحب يوما
بعد يوم يتفامم
زآخره
يا أم هاروت أحبك
ولو رحل الزمان
وحتل الآخرة
جئت عنك في
الحواضر والمدائن
والعصور الغابرة
في صحارى
البائسين وخب
الغمام وفي الغيوم
الماطرة
في قمصان نوم
الغانيات والأسرة
والأغطية الداعرة
حَمَلني سفائن
الشوق رغم تراحم
الأموج القاهرة
في ثياب القانات
الطاهرة

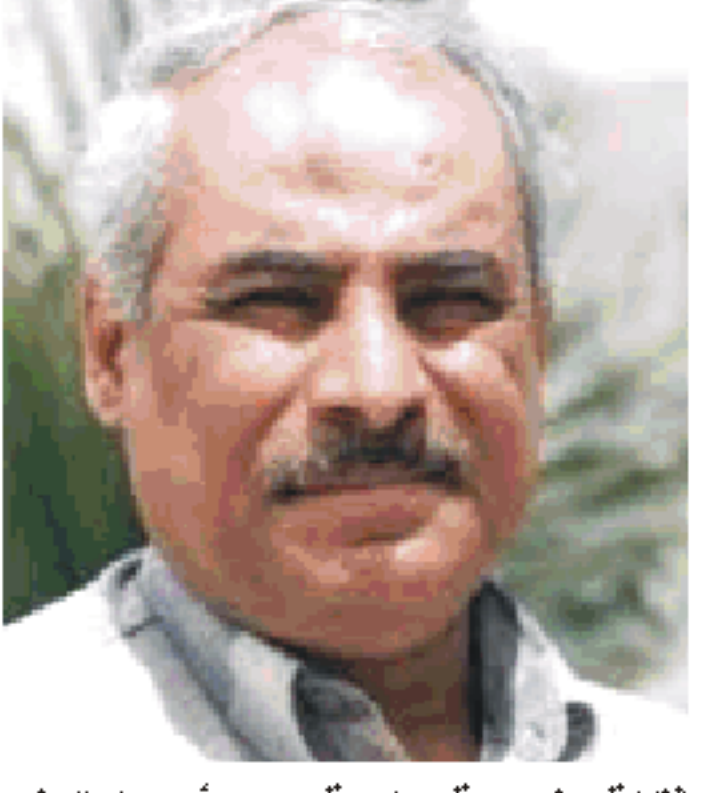
والتقينا

فأطمة اغبارية ابو واصل
حين سلّمتم ديارا
قد بقينا الحارسين
قدس أقصانا
الحصين
هكذا كنا ظننا
كم دُهلنا
من عيون قائلنا
بالجفاء
والصفا منهم براء
كشّفوا الحب
فباحوا:
نحن معنا الأملين
لستموا أهل
القضية
أنتم نسي السنين
في (الثماني وأربعين)
قلت في صوتي
نحن صوت النور من
حطين
فأسألو (صلاح
الدين)
يا من جأتم للتباكي
والأنين
إننا أهل الشموخ
نحن منها وهي منا
كم تبتنا حين ولتيم
فرارا



تحليل خمسين رواية عربية نسوية

حسين سرماك حسن

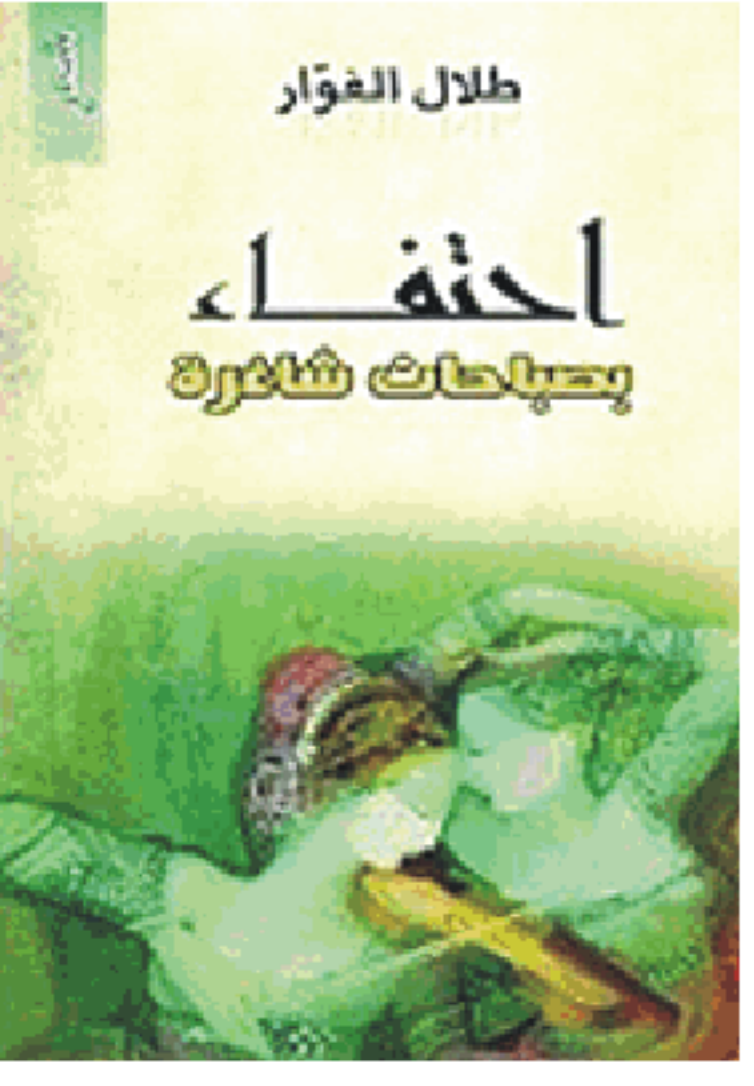


ثقيلة مشحونة برائحة زيوت أجساد البشر
فتعمر الغيوم متكسفة جبال سود توهم
أن القيامة ستحدث الآن إلا أن الأكد هو
أن قيامة الأرواح في الجنوب قد قامت من
أجسادها إلى سماوات الغياب ، تنظر من
بعيد إلى الأجساد المتهمسة والمهروسة
عظامها تحت سرف الدبابات الساحقة
لنحائب الجود الرافضين العودة ،
ففتنهم أحياء تشقق رئاتهم بخوف
الموت ونفاد الهوا ، تحفظ ماقيهم فيطفر
منها الدم بلا غوث وتمهد السويل إلى قبور
جماعية ممتزجة الأضياء ، حتى أن بعض
الجيولوجيين بعد زمن لا بأس به من توقف
الحرب وجدوا المكان المظنون فيه الآف
الجنود أحياء تحمت متارسين لم يتركوها ،
فوطأهم الدبابات مكررة بعرف قرقعة
رعبيها ، بصوت جناز برها الأجن غير
أبها بحمى الموت المستعرة تحذتها - ص
٢٢١ . وصف قاس لجرميمة بشعة لا تصرح
الذكري بأسأرفأها بصورة فجة ، ففوق أن
الجزيرة معروفة الطرفين : الجلال
والضحية ، إنا أنها أوصلت القاريء إلى
موقع يدرك فيه كل جهات الصراع حتى
دون أن يكون بحاجة لأي تلميح بوهياتها .
والأهم ، هو هذه الشددة في التعبير ..
الضراوة في نقل الاحتدام الفاجع الساحق
الذي يقطع روح المتلقي الذي يسمع حتما
أن الأفا من الجنود العراقيين قد تمسكوا
بمواضعهم حتى الموت .. وأن الدبابات
الأمريكية قد دفنهم أحياء ، ومن المؤكد أن
هذه الواقعة تسبق الخيال العادي . تعجز
اللغة ببسائنها التقنيدي عن توصيفها ..
يقسول الكتاب الجبكي (جيري موريله)
مصورا قصور اللغة في تجسيده وتشخيص
الإبسامد الإفعالية المهولة لمفردة مثل

المرمزة دموع ساخنة مبتورة الشكوى ، إذ
ظلت تغور من عينيها بقطرة كبيرة حتى
المساء . ويقال إن دموعها كانت تفيض
من حافات قبرها ممتزجة برائحة زيت
الثلج الهندي الذي خضببت به
شعرها وأشيع أن بعض النسوة من بطين
شعورهن المستأقطة بدموع الغرام تلك
فتستقبل الضفائر حتى تغدو كموج النهر -
ص ٢٣ .. ولا أستطيع هنا إلا أن أؤكد هذا
الاستنتاج فاقفز إلى التوظيف الفذ الذي
قامت به الكاتبة لواقعة رهيبة أخرى على
الصفحتين (٢٢١ و ٢٢٢) ، توظيفها
لواقعة دفن الجنود العراقيين أحياء من
قبل القنطرة الخازير الأمريكية في حرب
عام ١٩٩١ ، الحسب العالمية الثالثة ،
على العراق . إن لواقع العراق ومنذ أكثر
من عقدين كان يشكل "واقعيته السحرية"
الخاصة به .. واقعية سحرية كوصيغ
مجازي لأنها في صلبها لا صلة لها
بالسحر والتشهير والإسحار لأنها

سيرة بعدوبة الشعر

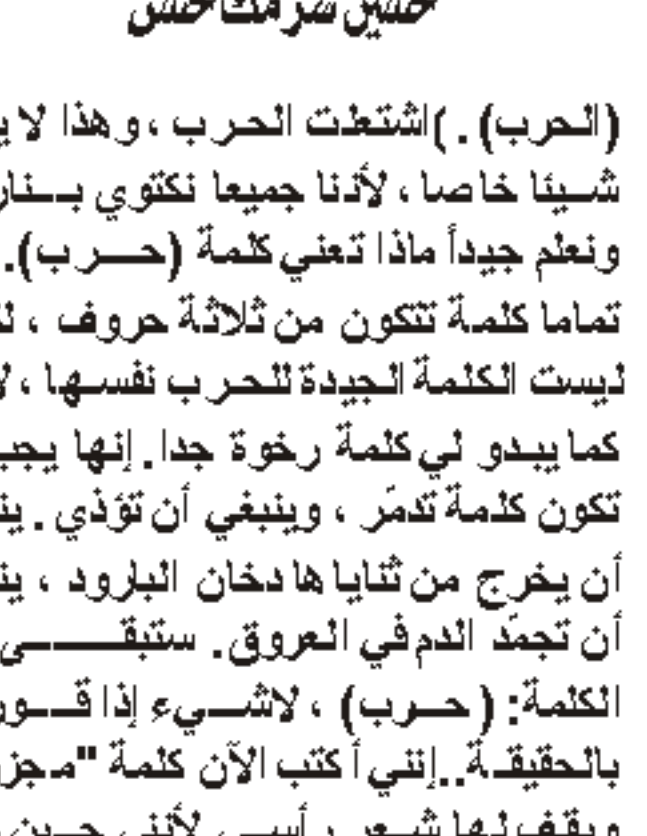
احتفاء بمباحات شاعرة ..



فخغا العناد والأفكار وحتى التنازح
/...../...../...../...../...../...../.....
كجرح كبير / برقص عليه الأمريكان/ ويغني
له الأعراب .
جرح الوطن الذي لا يجد الشاعرا الطفل
العاشق أمامه إلا أن يغني بصمته وهو
يحضن أمه يبحث عن تغذية بحكلمات
القصيدة عسماها تستطيع أن تغفل من ذلك
الأسى الكبير الذي تراكم عبر "خمسين عاما" .
آخر الليل / وحدها القصيدة تصغي التي نزيه
الكلمات وتقلبها / حرفا / حرفا كما لو أنها
تقلب تاريخا طويلا / من الجراح .
ورغم ذلك لم يفارق الأمل للشاعر ويغني
مصرا على المعادة والمقومة وكتابة الشعر:
سماظل أرح تلك / يا حبيبتي/ بالمباحات
العديدة / أرح لك / بلقصد الجميلة / حتى
تستيقظ / ألهال / والجزر / التامة تحت
وسادتك .
ربما تحتاج مجموعة "احتفاء بصباحات
شاعرة" الكثير من المساحة لقراءة أمتها مرة
وأخرى ، فالخطاب الذي يتوجه به الشاعر إلى
نفسه وكأنه يتناول حكاية أي شخص آخر ما
بذلك الخطاب الذاتي البحث ، لأن عبر الصور
التي رسمها في قصائده وهو يتحدث بضمير
المتكلم ، كأنه يتناول حكاية أي شخص آخر ما
زال يحلم بسفولته وقربته والنهر الذي
استود عنه ذات يوما أسرارنا ولقاءات الحب
البعيدة عن الأظطر وذكريات الحروب التي
خلفت جروحا في الروح من الصعب أن تندمل
يكتب الغوار وهو يحدثنا عن نفسه "أما أن لي
أز أن أراي" أو "لحمت نفسي ملامحي /
ومضيت" ، كلما جت قريتي" حتى حين
يتوجه إلى الآخر بالخطاب فاته يتحدث بضمير
المتكلم "أتذكرين؟" ، "م لوحت اليك؟" ، "أنا
وبشرها بعد ، ولكنها تأتي من الجنوب

فخغا القبور والأطفال والشحانين

العراق اليوم



(الحرب) . اشتدت الحرب ، وهذا لا يعني
شينا خاصا ، لأننا جميعا نكتوي بسنارها .
ونعظم جيدا ماذا تعني كلمة (حرب) . إنها
تماما كلمة تتكون من ثلاثة حروف ، ولكنها
ليست الكلمة الجيدة للحرب نفسها ، لأنها
كما يبدو لي كلمة رخوة جدا . إنها يجب أن
تكون كلمة تهمز ، وينبغي أن تؤدي . ينبغي
أن يخرج من ثيابها هادخان البرود ، ينبغي
أن تجمد الدم في العروق . ستبقى هذه
الكلمة: (حرب) ، لاشيء إذا قسورنت
بالحقيقة . إنني أكتب الآن كلمة "مجزرة"
ويقف لها شعر رأسي لأنني حين كنت
طفلا لم تكن هذه الكلمة عبارة عن عدد من
الأحرف الأبجدية المتجاورة ، بل كانت
هديرا هائلا ، وأقلاما ما ترفض أبوابا ،
ووجوها كالحة تحمل الأسكاكين بين
أسنانها ، ونساء يرتجن في كل مكان من
الجوار ، ورجالا يخشون الأسلحة وهم
راكون وراء الأبواب بالنسبة لنا نحن
الذين كنا أطفالا في "كريت" . في ذلك الحين
هناك كلمات أخرى عديدة تمتاز أيضا
بالمدموع والكلمات صلب عليها شعب
بأكملها : الحرية ، المسيح ، الثورة ، مصير
الإسسان الذي يكتب مصير قسري
وتعيس . وذلك عائد لطبيعة عمله التي
تجبره على استخدام الكلمات . وهذا يعني
أن تحول جيشاته الداخلي إلى سكن . فكل
كلمة صدفة صلبة تحسوي على قوة
انفجارية عظيمة . ولكي تكتشف مغاها
يجب أن تدعها تنفجر في داخله كقنبلة ،
لكي تحذر الروح التي تحسرها . مرة كان
هناك حاخام يدي بوصيته ويودع زوجته
وأطفاله بالدموع كلما ذهب إلى الكنيس
ليصلي لأهلهم يكن يعرف ما إذا كان
سيخرج من الصلاة حيا . وقد اعتد أن
يقول : حين ألق كلمة ما ، ولتكن : يارب
، فإن هذه الكلمة تمرق قلبسي . يجعدي
الرب ، فلا عرف ما إذا كنت سأستطيع
التقل إلى الكلمات التالية : "ارحمني" ،
من يستطيع قراءة قصيدة بهذه الطريقة ،
أو قراءة كلمة "مذبح" أو حرف من اسم
المرأة التي يحب - أو هذا (التقرير) الذي
كتبه إبنسان كافع طويلا في حياته ولم
يستطع إنجاز إلا القليل) (كان تزأكي
تقرير إلى غريكو) .

طائر اللقلق



لم أعد أتذكر تاريخ ولادتي ، لكني
أعرف كيف وصلت إلى هذا المكان ...
يومها حملتني طائر اللقلق حلق بي
بعيدا ورماني عند باب قصر أحد
المسيئين ، المنكبين ... وقف فوق
المدخنة العالية ينظر من بلقطني ..
كنت ملفوفا بقميائي . أحرص لا أنطق
، أرقب من يأتي لي ويأويني ... فجأة
فُتحت باب القصر ، يد امتدت نحو حمل
تندخل القصر .. وضعتني في غرفة
طويلة . رأيت فيها الكثير من
المقمتين مثلي !! طرحتني على
لسرير وتركتني .
خيالتي في تلك اللحظة زاحمت
أفكاري ، أتذكرني بسابق حياتي التي
فقدتها بأحداث متسرعة ... وكيف
فقدتها؟؟ لا أنسى .
سؤال حيرتي : لماذا هذا العجز
يُختبئ ويخفي ؟
أنظر إلى المقمتين من حولي ، منهم
ميشيبهني ومنهم من يخفت عني .
عرفت حينها أن العجز يهوى جمع
لمقمتين كجع الطوايح ..
كان هناك من يداريني ويعطمني . في
اليوم التلياقيل الرجل العجز نحوي ،
فتح التحقيق معي ، سألني عن اسمي
وعن حالتي صعب عليه لفظ اسمي ؛
لكن لم يصعب عليه معرفة حالتي ..
بعد أن استقر مع امرئ أمط القمط
عقدي ، واستقرت برؤية حالتي !!
يدأبصيران جان جوجرألي طويانن لا
يناسبان حجري ، كنت صغيرا لكن
أولنا وصارت مقلنا في بعض
الأخيلمن رجال الأمن كي لا يمسخونا
ويتهمونا بتنظيم معدي للحزب
الحاكم .. ولما اشتدت الحروب .. طالت
أرجلنا أكثر ، عُيننا في الكروالفر ..
آخر مرة استخدمتها عند هروبي من
وطني ، سلقتها مع الريح كي لا
يعتقني حرس الحدود حتى بلغت
دائلي .. بعدها أعطي وجاء طائر
اللقلق يحلتي .
إحتار العجز في أمري .. قال لي :
لوتغير الحال في بلدك .. هل ترغب
العودة اليه؟؟
حقلبوجهه ولم أجبه .. من قهري
ومن تعبي ..

جمال حكمت صبيد